الجمهورية التونسية

وزارة التربية القومية

تونس في 15 نوفمبر 1979

منشور

منشور عدد 79/171
صادر عن الديوان

الى السادة المندوبين الجهويين للتعليم الثانوي
الى السادة المتفقدين الجهويين للتعليم الابتدائي
الى السيدات والسادة مديرات ومديري المعاهد الثانوية
ودور المعلمين والمدارس الابتدائية .

الموضوع : الاحتفال باستقبال القرن الخامس عشر الهجري

وبعد ، فاني انهي اليكم انه تقرر الاحتفال هذه السنة باستقبال القرن الخامس عشر الهجري ابتداء من 20 نوفمبر 1979 اي ليلة دخول القرن الجديد .

واني اذ اذكر بهذه المناسبة المجيدة المربين من اساتذة ومعلمين الى تحصيص حصة يتحدثون فيها يوم 20 نوفمبر 1979 عن هذا الحدث البارز في تاريخ الاسلام ، لارجو ان يستخلص المربون العبرة من هذا الحدث وان يحللوا تحليلا شاملا ابعاده ، ويبرزوا انه كان نقطة تحول في تاريخ البشرية تجاوزت البلاد العربية فاثرت تاثيرها في الحضارة الانسانية ، وان منطلق الهجرة كان الصبر على مقارعة العدو ، والاستبسال في مواجهة المحنة والصمود امام نكبات الدهر ، والجهاد في سبيل المبدا والبر بمسالك القيادة .. والايمان بالرسالة .. بما مكن محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم في نحو ثلاثة وعشرين عاما من ان يجعل من العرب امة واحدة ، متحدة اللغة متحدة الدين ، متحدة المنزع ، تقهر بان الله اعزها بالاسلام وجعلها خير امة اخرجت للناس ، يامرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويؤمنون بالله حتى اذا ما استقرت عالمها ووحدها قادتها نحو الفتح ، استطاعت ان تستحوذ قلوب الناس وان تبسط سلطانها في اقل من عشر سنين على جزء كبير من العالم وان تشع بنور الاسلام في تسامح وعدالة وبعد نظر ، وان تساهم في كل شان من شؤون المدنية .

فقد لجوء العرب لفتحهم ورسومها وجعلوها تستوعب كل جديد حتى زاحمت الفارسية في فارس والرومانية في الشام والقبطية في مصر

... / ...

وأخذوا بحظ وافر من كل فروع العلم، فما منعهم دينهم من ان يأخذوا عن وثنيي اليونان فلسفتهم، وعن النساطرة طبهم وعن اليهود مايروونه من أخبار انبيائهم وعظمائهم، بل لقد خلقوا من كل ذلك اشارا تمثل منتهى ماوصل اليه العلم في عهدهم مما اشع على الدنيا ومكن الحضارة من ان تكون ماهي عليه.

هذا بعض مايمكن ان يشار اليه في مجال الحديث عن استقبال القرن الخامس عشر الهجري، ومايمكن ان يكون منطلقا لاستحثاث الهمم وغرس مكارم الاخلاق في النفوس والتذكير بان الاسلام دين علم لادين جهالة ودين تحرر لا دين جمود وانه في ماهيته حياة مستمرة وثورة دائمة وحركية خلاقة وتوق دائب.

والسلام ./.

نسخة ذلك كذلك

رئيس الديوان

رفيق سعيد

وزير التربية القومية

محمد مزالي